كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثاني

أستاذ المادة : ا.م. د منير عبود جديع

اسم المادة باللغة العربية :عصر النهضة الاوربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Renaissance

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: احياء التراث القديم

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية :Revival

... ثانيا : أحياء التراث القديم

تمثلت بمرحلتين هي :

المرحلة الأولى : اللاتينية الرومانية : فكان من الطبيعي البدء بها ولاسيما في ايطاليا إذ أن الآثار كانت شاهدة أمام الناس في كل مكان من ايطاليا وكانت اللغة هي اللاتينية , على الرغم مما أصابها من ضعف لكنها عادت أمجاد لغة شيشرون وقيصر والى فلسفة سنيكا لذلك عادت اللغة اللاتينية لصفائها القديم وتعصب لها بعض الكتاب أمثال بترارك ,واهتمت الكثير من العوائل الإيطالية باللغة اللاتينية واتجهوا إلى الآثار الرومانية القديمة وأحسوا بأنها رمز العظمة وعبر بعض الشعر عن ذلك , ووجد الباباوات من اهتم بالدراسات الرومانية القديمة مثل البابا بيو الثاني الذي تخصص بالآثار القديمة وانفق الأثرياء أموالهم في إنشاء مباني على الطراز الروماني القديم .

المرحلة الثانية : اليونانية الإغريقية :كانت اليونانية والإغريقية من التراث اقدم وإذا كانت قد اضمحلت في غرب أوربا إلا أنها كانت موجودة في بلاد اليونان وبيزنطة , وكان من يرغب بالدراسة ويتلذذ من أساتذتها يذهب إلى القسطنطينية , كما أن انتقال عدد من الأساتذة من بيزنطة إلى ايطاليا والاستقرار فيها أمثال بوكاشيو وكريزولوراس ,ولقد نظر المفكرون في عصر النهضة إلى التراث اليوناني نظرة جديدة تخالف النظرة التي كانت موجودة في العصور الوسطى , وجعلوا الإنسان هو محور العلم والفن والأدب في عصر النهضة , لذلك أطلق عليها الحركة الإنسانية واعتمدت هذه الحركة على دراسة المخطوطات القديمة والتي كانت منها عدد كبير في الأديرة والكنائس وزادت رغبة المفكرين في الطالع عليها في ايطاليا والبحث عنها في البالد المجاورة وأسهمت الأسر الغنية والكبيرة في المدن الإيطالية في تمويل البحث عن المخطوطات وشرائها واقتنائها وكان التنافس على أشده بين العوائل الإيطالية واتجهت أنظارهم إلى بيزنطة بحثا عن المخطوطات القديمة , وارتبطت بهذه الحرفة نشأة المجاميع العلمية التي أسهمت في نشر الدراسات اللاتينية والرومانية كما زاد الاهتمام بالدراسات التاريخية .

أولا : النهضة في فرنسا

مرت فرنسا بمراحل صعبة في عصر النهضة إذ كانت الحرب بينها وبين انكلترا من جهة وصراع الأمراء على السلطة من جهة أخرى , فلم يكن بوسعهم الالتفات إلى الفنون الإيطالية لكن بعد عام 1494 أصبحوا أكثر تقبلا للفن وذلك حينما غزت الجيوش الفرنسية ايطاليا , وشجع ملوك فرنسا عددا من العلماء الإيطاليين وبعض البيزنطيين إلى المجيء إلى باريس لتدريس اللغات اللاتينية واليونانية فيها ,وكان لويس الحادي عشر احد الملوك الذي أراد أن يدخل الفن إلى فرنسا, وزاد إعجاب الملوك الفرنسيين بالنهضة وادخلوا إلى بالطهم الكثير من مراسم وتقاليد الأمراء الإيطاليين , كما شجع فرنسوا الأول هذه الحركة في بالده وانشأ كلية فرنسا عام 1530 وعين فيها أساتذة الدراسات القديمة ووصل حد تشجيعه لرجال الأدب إذ لقب بباعث الفنون , وانتشر فن النحت والرسم عبر برغنديا إلى فرنسا .

ثالثا : النهضة في انكلترا

كانت حرب المائة عام بينها وبين فرنسا هي التي أشغلت انكلترا كثيرا والتي انتهت بطرد الإنكليز من فرنسا عام 1452 ولم يمض عامان حتى بدأت حروب الوردتين التي شجعت الحكومة الإنكليزية على بسط نفوذها على الجزر الإنكليزية وضرب الإقطاع الموجود داخل انكلترا والتوسع التجاري , وكان كل هذا قد اشغلها عن ظهور النهضة فيها , لكن بعد نهاية الحروب أخذت الدراسات الإنسانية تجد طريقها في انكلترا عن طريق بعض الإنكليز الذين درسوا في ايطاليا ونقلوا الثقافات الجديدة إلى انكلترا واخذوا يحاضرون ويشرحون دروسهم في جامعة أكسفورد حتى سموا بـ)مصلحو أكسفورد(وكان من أعلامهم توماس كوليت والسير توماس مور اللذان كانا من أصدقاء ارازمر وتعاون ثلاثتهم على نشر الإنجيل وتعليمه لكل إنسان بسيط ونادوا بضرورة تحرر الفكر الإنساني من تلك القيود التي فرضتها الكنيسة عليه , وأخذت النهضة في انكلترا طابعا دينيا لخدمة المسيحية واختلفت بذلك عن ايطاليا وفرنسا التي اتجهت اتجاها وثنيا , وحاولت النهضة في انكلترا التوفيق بين الفن والعقيدة وبين الجمال والدين .

ثانيا النهضة في المانيا

دخلت النهضة إلى ألمانيا في النصف الثاني من القرن الخامس عشر إذ تقدمت الثقافة والدراسة فيها بفضل زيادة سلطان الأمراء الألمان بشكل واضح في المدن الألمانية ونشأت الأكاديميات فيها كما ظهرت الطباعة فيها على يد حنا جوتنبرغ ثم انتشرت منها بسرعة في أنحاء أوربا وعرفت بأنها الفن الألماني, وكان الجانب الأكبر منها يتصل بالدين في المدة الأولى وذلك كون رجال الدين هم أساس وغالبية الطبقة المتعلمة , لكن حدث تغيير في القرن السادس عشر نتيجة زيادة الفقر وذلك بسبب الكشف عن الطرق البحرية الجديدة هذا من جانب وسادت البالد الفوضى الدينية والاجتماعية نتيجة لتحول أفكار الناس بضرورة الصالح الديني وأصبح الدين هو العامل الفعال وزاد اهتمام الناس بكتابات لوثر كما ازداد اهتمامهم بالموسيقى .

رابعا: الفن في اسبانيا والبرتغال

انتقلت الدراسات الإنسانية إلى شبه الجزيرة الايبيرية على يد التلاميذ الذين زاروا ايطاليا في القرن الخامس عشر ودرسوا في جامعاتها وعادوا إلى بلدانهم ليحاضروا بما تلقوه من علوم وابرز هؤلاء ارياس باربوسا في جامعة سالامانكا وانطونيو ليبريكسا في اشبيلية والمؤرخ البرتغالي والشاعر الكبير ريسندي في لشبونة , بيد أن الخوف من بوادر حركة الإصلاح الديني دعت البابا كلمنت السابع وشارل الخامس إلى الوقوف بوجه الدراسات الإنسانية , الأمر الذي جعلها محدودة في المجتمع الإسباني , لكن حركة الإحياء أثرت بدرجة واضحة وذلك باستخدام اللغة الإسبانية في مجال الأدب والمسرح ومنها دون كيشوت لكاتبها سرفانتيس , والى جانب الدراسات الإنسانية والأدب القومي فقد اهتمت بالمالحة وصناعة السفن فضلا عن الفنون التي تأثرت بالناحية الدينية الن من رعى الفنون هم الملوك , لذلك فان الفن الإسباني في عصر النهضة قليل الأهمية بالنسبة لاوربا إلا انه كان متميز الشخصية , تمثلت النهضة في اسبانيا بتوحيد أركون وقشتالة وطرد العرب المسلمين من شبه الجزيرة الايبيرية متمثلا في غرناطة , وأدت حركة الكشوف الجغرافية دورها والتي نبعت أساسا من النهضة وروحها إلى تحول المكاسب المادية الناتجة عنها إلى مكاسب تجارية .